

دور مؤسسات التمويل الصغير في التنمية الريفية
بالتطبيق على صندوق التنمية المحلية

إعداد

د/ حنان رجائي عبد اللطيف محمد

الخبير بمركز دراسات الاستثمار وتقييم وإدارة المشروعات

معهد التخطيط القومي

القاهرة 2010م

الفهرس

رقم الصفحة	الموضوع
5	المقدمة
6	مشكلة الدراسة وأهدافها
7	أهمية الدراسة
7	الطريقة البحثية وأسلوب جمع البيانات
8	تساؤلات الدراسة الميدانية
9	<u>الفصل الأول: الإطار النظري وبعض المفاهيم المرتبطة بالدراسة</u>
9	أولاً: تعريف التمويل الريفي
10	ثانياً: مصادر التمويل الريفي
10	• تمويل داخلي
10	- مدخرات حكومية
10	مدخرات شخصية
10	- مدخرات قطاع الأعمال
10	• تمويل خارجي
11	ثالثاً: أنماط التمويل الريفي
11	• التمويل الريفي الرسمي
11	• التمويل الريفي شبه الرسمي
12	• التمويل الريفي الخاص
12	•
12	رابعاً: دور التمويل في دعم التنمية الريفية
13	• دور التمويل في إدارة الإرشاد الريفي
13	• دور التمويل في توفير مستلزمات الإنتاج الزراعي والمشروعات الزراعية
13	• دور التمويل الريفي في التسويق
14	• دور التمويل الريفي في دعم المشاركة الريفية
14	• دور التمويل الريفي في التدريب والتأهيل
14	خامساً: شروط ومواصفات مؤسسات التمويل الريفي
16	<u>الفصل الثاني: واقع مؤسسات التمويل الريفي في مصر</u>

16	
18	
18	أ- الصندوق الاجتماعي للتنمية
	ب - بنك التنمية والائتمان الزراعي
	• السياسة الائتمانية للبنك
20	
21	ج- صندوق التنمية المحلية
21	1- أهداف الصندوق
22	2- موارد الصندوق
22	3- السياسة الائتمانية للصندوق
23	4- تكلفة القروض والمدى الزمني لها
23	5- إنجازات الصندوق منذ نشأته وحتى عام 2009م
25	• القروض المقدمة من الصندوق للمشروعات الزراعية في مصر
26	• فرص العمل التي وفرها الصندوق
27	• توزيع الاستثمارات على مشروعات الصندوق
	• التوزيع الجغرافي لمشروعات وقروض الصندوق
29	<u>- الفصل الثالث : الدراسة الميدانية للتعرف على دور صندوق</u>
	<u>التنمية المحلية ببعض قري محافظة سوهاج</u>
29	
31	أ - اختيار منطقة الدراسة
33	ب - عينة الدراسة
	ج - نتائج الدراسة الميدانية
42	
	<u>- ملخص الدراسة</u>
45	
	<u>- التوصيات</u>
46	
	- المراجع

فهرس الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول
17	— جدول رقم (1) القروض المقدمة من الصندوق الاجتماعي للتنمية بالمليون جنيه وعدد المشروعات وفرص العمل خلال الفترة 2006/2002م.
20	— جدول رقم (2) الأهمية النسبية وحجم القروض المقدمة بالمليون جنيه من بنك التنمية والائتمان الزراعي خلال الفترة من (1997—2008م)
24	— جدول رقم (3) القروض المقدمة من صندوق التنمية المحلية في مختلف الأنشطة للمشروعات الزراعية خلال الفترة من 1990/1980—2009/2006م
26	— جدول رقم (4) عدد المشروعات وفرص العمل التي وفرها الصندوق خلال الفترة من (1980/1979— 2009/2008م).
27	— جدول رقم (5) إجمالي استثمارات مشروعات صندوق التنمية المحلية وفقاً لمصدر التمويل خلال الفترة من 1980/1979—1990/1989—2009/2006م
28	— جدول رقم (6) التوزيع الجغرافي لمشروعات وقروض صندوق التنمية المحلية خلال الفترة (1980/1979— 2009/2008م)
30	— جدول رقم (7) القروض المقدمة من صندوق التنمية المحلية بالآلاف جنيه لمحافظة سوهاج وعدد المشروعات الزراعية المختلفة خلال الفترة 2009/2008—2005/2004م.
30	— جدول رقم (8) عدد المشروعات وقيمة القروض وفرص العمل التي مولها الصندوق بالمراكز المختلفة لمحافظة سوهاج خلال الفترة من 2009/2004 م.
32	— جدول رقم (9) عدد المشروعات المقترضة من الصندوق بقرى عينة الدراسة ونسبتها لكل من مراكز الدراسة والمحافظة خلال الفترة من 2009/2004
33	— جدول رقم (10) توزيع أصحاب المشروعات من المستفيدين من قروض الصندوق بقرى الدراسة
34	— جدول رقم (11) توزيع مفردات عينة الدراسة الميدانية
35	— جدول رقم (12) الأهمية النسبية لدوافع المقترضين من عينة الدراسة للتعامل مع صندوق التنمية المحلية.
36 36	— جدول رقم (13) الأهمية النسبية لمصادر المعرفة بقروض صندوق التنمية المحلية .
37	

37	– جدول رقم (14) دور الصندوق في تنمية القيم والمهارات الاجتماعية لدى المستفيدين منه
38	– جدول رقم (15) عدد الدورات التدريبية التي قدمها الصندوق للمستفيدين منه
38	– جدول رقم (16) الأهمية النسبية لمدى احتياج أفراد العينة للتدريب والمعرفة
40	– جدول رقم (17) الأهمية النسبية لنوع التدريبات التي اقترحها المقترضون لحاجتهم إليها في مجالات مشروعاتهم
41	– جدول رقم (18) أسباب رضا المستفيدين من أصحاب المشروعات عن أنشطة وقروض الصندوق
	– جدول رقم (19) مدى كفاية قروض صندوق التنمية المحلية لإقامة المشروعات
	– جدول رقم (20) المجالات التي تم فيها صرف القروض وعوائدها
	– جدول رقم (21) المعوقات التي تواجه المستفيدين من قروض الصندوق أثناء التعامل معه

دور مؤسسات التمويل الصغير في التنمية الريفية بالتطبيق على صندوق التنمية المحلية

مقدمة

يعتبر التمويل الريفي أداة مهمة لرفع مستوى معيشة السكان الريفيين وزيادة مواردهم وإمكاناتهم وزيادة فرص تمكينهم، ومن ثم مساعدتهم على أداء الأنشطة الاقتصادية المختلفة ، حيث تتيح خدمات التمويل وخاصة للمشروعات الصغيرة في الريف تراكم الأصول والاستثمار في الأنشطة الاقتصادية الريفية المختلفة. لذا فان التمويل الريفي يعتبر احد عوامل تحقيق التنمية الريفية المستدامة والحد من الفقر في الريف المصري .

وقد أصبحت قضية انخفاض القروض المقدمة من المؤسسات التمويلية بمثابة قضية إنمائية مهمة يهتم بها الباحثين وصانعي السياسات، خاصة وأن هذه المؤسسات التمويلية أصبحت في الوقت الراهن غير قادرة على تلبية و تغطية كافة احتياجات السكان الريفيين مما يؤدي إلى عدم قدرتهم على إنجاز معظم أعمالهم الأمر الذي يؤثر على إنتاجيتهم ومن ثم يخلق فجوة في التنمية بين الريف والحضر مما يتطلب إيجاد هيئات ومؤسسات أكثر لتغطية هذه الفجوة، أو زيادة رأسمال هذه المؤسسات لتغطية أكبر حجم من السكان في الريف الذي ما زال حجم السكان فيه يشكل النسبة العظمى في اي دولة نامية (غير منتجة للنفط) ويصل ما بين 50 – 60%، ويسهم بالنصيب الأكبر في الناتج المحلي الاجمالي من خلال المشروعات الزراعية والريفية التي يقوم بها صغار ومتوسطي المزارعين المنتجين الذين يمثلون ما بين 50 – 80% من مجموع المزارعين عموماً في هذه الدول (1) ، وتعتمد في معظمها على الاقتراض سواء من مصادر ذاتية أو محلية أو مؤسسات عاملة في الريف سواء حكومية أو غير حكومية .

وقد أثبتت التجارب نجاح فرص الإقراض للمشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر في الريف المصري لبعض المؤسسات العاملة فيه من جمعيات زراعية وبنوك قرى وصناديق تنمية وغيرها ، إلا أن تجارب النجاح هذه لم يكتب لها الاستدامة بسبب صعوبة وصول معظم الريفيين إليها من جهة ، وعدم توافر الإمكانيات لديهم للحصول على خدمات الإقراض ، هذا فضلاً عن صعوبة وطول الإجراءات الرسمية للحصول على هذه الخدمات، هذا بالإضافة إلى التضائل الشديد في أدوار هذه المؤسسات واتجاه بعضها لتقديم القروض فقط للحصول على الأرباح في المقام الأول وتقديمها لخدمات محدودة جداً لا تفي بحاجة الريفيين، هذا بجانب انتشار الوساطة والمحسوبية في ادائها ومن ثم عدم تحقيقها للأهداف التي أنشئت من اجلها ،

(1) Mustafa, M.R. (1999). Some Features Of Rural Finance in the near east and North Africa Region : studies and Remarks .NENARAC Jordan

وفى مصر حيث ترتفع معدلات الفقر والبطالة فى الريف فقد أشارت إحدى الدراسات إلى أن خدمات التمويل الريفى الصغير لا تغطى سوى 2.4% من الطلب الفعلى عليها⁽²⁾

كما تشير العديد من الدراسات وتقارير التنمية البشرية إلى أن صعوبة الوصول إلى التمويل والحصول عليه هو احد المسببات الرئيسية للفقر فى الريف المصرى وان المدخل الاقتصادى الهادف إلى تحسين دخول الفقراء وصغار المزارعين بالريف من خلال منحهم المستلزمات الزراعية بأسعار اقل أو توفير تسهيلات ائتمانية لهم أو منحهم أي شكل من أشكال الدعم أو توظيفهم وخلق فرص عمل لهم وذلك لدمجهم فى عملية الإنتاج بعيدا عن خط الفقر – هو احد المداخل الهامة للتخطيط الاستراتيجى للبعد عن شبح الفقر⁽³⁾.

لذا فإن تحقيق الاستدامة والشفافية لهذه المؤسسات والعمل على تجديد مواردها ودعمها مالياً وفتحاً يمكنها من توفير رأس المال العامل وقروض الاستثمار للريفيين بمعدلات تنافسية ، كما أن ذلك يمكنها من القيام بدورها نحو هؤلاء الريفيين ونحو المجتمع كله بفاعلية، خاصة فى ظل الظروف الاقتصادية المحلية والعالمية .

مشكلة الدراسة وأهدافها :

تتمثل مشكلة الدراسة فى عدم قدرة المؤسسات التمويلية الريفية ومنها صندوق التنمية المحلية على الوفاء باحتياجات الريفيين من القروض الصغيرة هذا بجانب ضعف الدور الاجتماعى لهذه المؤسسات فى الريف المصرى ، فبالرغم من مسئولية هذه المؤسسات عن تخفيف الفقر فى الريف ومعالجة مشاكل البطالة المنفشية ، إلا انه ما زالت الفجوة كبيرة بين الأهداف المرجوة من قيام هذه المؤسسات والمحقق بالفعل فى مكافحة هذه المشاكل والقروض المقدمة.

ونظراً لأهمية الدور الذى يقوم به صندوق التنمية المحلية فى القرى المصرية باعتباره الجهة التمويلية الأقرب للريفيين نتيجة لوجود فروعه بالوحدات المحلية القروية ، وما يمثله ذلك من عظم المسئولية الاجتماعية الملقاه على عاتقه باعتباره جهة تنمية ينام بها تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية فى الريف المصرى ، فقد استهدف الجزء الميدانى من هذه الدراسة التعرف على مدى التزام الصندوق بتحقيق البعد التمويلي والاجتماعى فى التنمية الريفية،

⁽²⁾ المؤتمر الإقليمى السادس والعشرون للشرق الأدنى ، دور التمويل الصغير فى التنمية الزراعية الريفية فى إقليم الشرق الأوسط، الدوحة ، دولة قطر ، 13-17 مارس آذار ، 2004م.

⁽³⁾ منير فوده عبد العال سبع (دكتور وآخرون) دراسة تحليلية لدور الائتمان فى التنمية الريفية ومحاربة الفقر ، بحث غير منشور ، مركز البحوث الزراعية ، يوليو 2002م

خاصة إذا ما علمنا أن قبول الصندوق لإقراض المشروعات يتم وفقاً لبعض الاعتبارات والتي تتمثل في⁽⁴⁾:

- إتاحتها فرص عمل أكثر خاصة للشباب والمرأة.
- إتاحتها فرص للتكامل مع المشروعات التنموية الأخرى على النطاق المحلي
- اختيار المشروعات الأكثر محافظة على البيئة.

لذا فإن هذه الدراسة تستهدف:

- 1- التعرف على دور بعض مؤسسات التمويل الريفي الصغير في تنمية الريف وتحسين مستوى معيشتهم وذلك ممثلة في كل من الصندوق الاجتماعي للتنمية ، بنك التنمية والائتمان الزراعي وصندوق التنمية المحلية.
- 2- التعرف على شروط ومواصفات مؤسسات التمويل الريفي الناجحة.
- 3- التعرف على دور صندوق التنمية المحلية في تمويل بعض المشروعات في الريف من خلال التعرف على انجازاته خلال الفترة من 1979 وحتى عام 2009م من حيث حجم القروض المقدمة وعدد فرص العمل التي وفرها، ونوعية القروض المقدمة وشروط الإقراض.
- 4- التعرف على المعوقات التي تواجه المتعاملين مع الصندوق، وتقديم المقترحات اللازمة للتغلب على هذه المعوقات.

أهمية الدراسة

تعكس نتائج هذه الدراسة مدى الدور الاقتصادي (التمويلي) و الاجتماعي الذي يجب أن تقوم به مؤسسات التمويل العاملة في الريف(صندوق التنمية المحلية) وذلك للتعويل عليها في رفع المستوى المعيشي وإحداث التغيير الاجتماعي والاقتصادي المطلوب في الريف ، فليس المطلوب من هذه المؤسسات فقط الاقتصار على الدور التمويلي للمشروعات الاقتصادية الريفية وإنما المطلوب أن يتكامل البعد الاجتماعي مع التمويلي أو الاقتصادي في أداءها .

الطريقة البحثية واسلوب جمع البيانات

اعتمدت الدراسة على البيانات الثانوية المنشورة من كل من بنك التنمية والائتمان الزراعي و صندوق التنمية المحلية بالإضافة إلى بيانات بعض الدراسات العلمية في مجال الدراسة من ناحية ، والبيانات الميدانية من واقع اللقاء الريفي السريع (RRA) Rapid Rural Appraisal مع عينة من المستفيدين من قروض الصندوق وذلك من خلال المقابلة الشخصية باستخدام

⁽⁴⁾ onlin.comwww.kenana

استمارة استبيان تم إعدادها لهذا الغرض خلال الفترة من يوليو حتى أغسطس 2009م واشتملت على مجموعة من الاستفسارات والتعرف على آراء ومقترحات المستفيدين من الصندوق تم عرضها بنتائج الدراسة ، كما تم الاستعانة ببعض الأساليب الإحصائية البسيطة كالنسب والتكرارات لعرض نتائج الدراسة .

تساؤلات الدراسة الميدانية :

- اشتمل الاستبيان ومقابلات التقييم الريفي السريع الإجابة على النقاط التالية :
- 1- ما هي الدوافع التي أدت إلى إقبال الريفيين على قروض صندوق التنمية المحلية
 - 2- الدور الاجتماعي للصندوق في أذهان المتعاملين معه ورؤيتهم له (من خلال التعرف على دور الصندوق في تنمية المهارات الاجتماعية، الدور الثقافي للصندوق، دوره في التدريب والتأهيل للمستفيدين من قروض الصندوق).
 - 3- ما مدى الرضا عن الخدمات المقدمة من الصندوق(الإجراءات الخاصة بالحصول على القرض، مدى كفاية قيمة القروض الممنوحة من الصندوق، مدى الاستمرارية في المشروع.
 - 4- تقييم أهم المشروعات التي يمولها الصندوق (العائد على رأس المال المستثمر في المشروعات.
 - 5- التعرف على المعوقات والمشاكل التي تقابل الريفيين عند تعاملهم مع الصندوق.